الأمم المتحدة S/2000/357

مجلس الأمن

Distr.: General
28 April 2000
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ٢٧ نيسان/أبريل ٢٠٠٠ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال المؤقت للبعثة الدائمة ليوغوسلافيا لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكم لإعلامكم بأن صرب كوسوفو بولييه وكوسوفو وميتوهيا وهي المقاطعة المستقلة ذاتيا بجمهورية صربيا التي تشكل جزءا من يوغوسلافيا، قد رفضوا بتاريخ ١٩ نيسان/أبريل ٢٠٠٠ الدعوة التي وجهها إليهم في اليوم السابق ممثلو إدارة الأمم المتحدة المؤقتة في كوسوفو للاشتراك في الهياكل الإدارية المشتركة المؤقتة. وقد جعلوا قبولهم للدعوة متوقفا على قيام قوة كوسوفو وإدارة الأمم المتحدة الانتقالية في كوسوفو بوضع حد للفوضى وعدم الشرعية السائدة في المنطقة وتهيئة الظروف اللازمة للحياة الطبيعية.

وقد ذكر الصرب في الرسالة التي وجهوها إلى إدارة الأمم المتحدة المؤقتة في كوسوفو وقوة كوسوفو أن ١١ من الصرب قد قُتلوا في بلدياتهم منذ وصول الوجود الدولي وأن ٧ قد خُطفوا وعشرات قد أصيبوا بجراح، في حين أن الكثيرين منهم يواجهون ضغوطا يومية.

وفي كوسوفو بولييه نفسها تم نهب وإحراق ما يزيد على ١٠٠ من منازل الصرب. وقام الألبان باحتلال ١٥٠ من الشقق العائدة للصرب بصورة غير مشروعة. وفي الأشهر التسعة الماضية تم طرد ٠٠٠ ٦ من الصرب و ٠٠٠ ٤ من الغجر من كوسوفو بولييه والمنطقة المحيطة بها، في الوقت الذي تم فيه التطهير العرقي لقرى دوربي دوب، وفليكا سلاتينا، وآرياتسا، وغورنيي دونيه دوبريفو، وفراغولويا وناكارادي وتم نهب ممتلكات سكانها الصرب أو أحرقت أو أتلفت. ونسفت الكنيسة الأرثوذكسية في قرية بومازاتين بالديناميت ولحقت بها أضرار. وتم طرد ٠٠٠ ٤ من الصرب من عملهم في مختلف الأعمال التجارية في كوسوفو بولييه التي كانت قد قبل وصول قوة كوسوفو وبعثة الأمم المتحدة المؤقتة في كوسوفو تستخدم كلا من الصرب والألبان، في حين أن نحو ٥٠٠ ٢ من الطلاب الصرب لم يعودوا يذهبون إلى المدارس في كوسوفو بولييه.

010500 010500 00-40903 (A)
0040903

وبعد أن أكد الصرب أن قوة كوسوفو وبعثة الأمم المتحدة المؤقتة في كوسوفو قد عهد إليهما بموجب قرار مجلس الأمن ١٢٤٤ (١٩٩٩) المؤرخ ١٠ حزيران/يونيه ١٩٩٩، بإقرار السلم والنظام، فضلا عن قواعد السلوك المتحضر وأنهما تقومان بدلا من ذلك بتشجيع تدمير كل ما هو صربي، ذكروا أن هناك عملية من الألبَنَة لم يسبق لها مثيل تجري في أوساطهم وأنه يجري تغيير أسماء المدارس والشوارع والأحياء والمؤسسات. ويقولون إنه ليس في وسعهم، في ظل هذه الظروف، أن يقبلوا الدعوة للتعاون والاشتراك في الهياكل الإدارية المشتركة المؤقتة وإنه لن يكون هناك أي رد إيجابي ما دام التشويش وعدم المشروعية والفوضى تسود في كوسوفو بوليبه. ومضوا يقولون إن الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة ورئيس بعثة الأمم المتحدة المؤقتة في كوسوفو، بدلا من التصدي للمشاكل الحيوية للشعب الصربي وكفالة حريته وأمنه وسلامته وبقائه، فإنه يميل إلى الاتجاه المعاكس لتبرير الجرائم أمام العالم، وتعليلها بأنها من أعمال الثأر والانتقام والعقاب ومحتجا - يا له من إنساني- بالقانون البدائي (العين بالعين والسن بالسن). ويدعي الصرب بأن عملية التسجيل والانتخابات في كوسوفو وميتوهيا التي يجري تنظيمها دوليا ترمي إلى إضفاء الطابع الشرعي على الحالة الراهنة، أي التطهير العرقي والإبادة الجماعية للشعب الصربي تحت إشراف المجتمع الدولي. وقد كتب الصرب ردا على الطلب الذي وجهه ابراهيم روغوفا زعيم الرابطة الديمقراطية لكوسوفو، إلى المجتمع الدولي لمنح الاستقلال للمقاطعة الصربية، بأنه بانتظار التوصل إلى اتفاق تاريخي بين الشعبين الصربي والألباني، فإنه لن يكون هناك أي مستقبل وأي منظور للشعب الألباني كذلك. ويختتم الصرب رسالتهم بالقول إنه لا يمكن لممثلي المجتمع الدولي أن يحوزا على ثقة الشعب الصربي إلا من خلال التنفيذ الثابت للقرارات وتهيئة الظروف الحقيقية للحياة المتعددة الأعراق وبالمناشدة بأن الوقت قد حان لقيام المجتمع الدولي بمعالجة مشاكل الشعب الصربي، ووضع حد لطرده وتهيئة الظروف الكفيلة للعودة الحقيقية للصرب المطرودين. وعند ذلك وحده يمكن للمجتمع الدولي أن يطلب إلى الصرب الاشتراك في الهياكل الإدارية المشتركة المؤقتة.

وسأغدو ممتنا لو تكرمتم بتعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) فلاديسلاف يوفانوفتش

القائم بالأعمال المؤقت